

تفسير السعدي

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ^ط كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا ^ط حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ ^ط قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ

فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ { ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ } أي: في جملة أُمَمٍ { قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ }
الْجِنَّ وَالْإِنْسِ { أي: مضوا على ما مضيتم عليه من الكفر والاستكبار، فاستحق الجميع }
الْخِزْيَ وَالْبُورَ، كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ الْعَاتِيَةِ النَّارَ { لَعَنَتْ أُخْتَهَا } كما قال تعالى: {
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا } { حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا }
أي: اجتمع في النار جميع أهلها، من الأولين والآخرين، والقادة والرؤساء والمقلدين
الأتباع. { قَالَتْ أُخْرَاهُمْ } أي: متأخروهم، المتبعون للرؤساء { لِأُولَاهُمْ } أي: لرؤسائهم،
شاكين إلى الله إضلالهم إياهم: { رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ } أي:
عذبهم عذابا مضاعفا لأنهم أضلونا، وزينوا لنا الأعمال الخبيثة. { قَالَ } الله { لِكُلِّ }
منكم { ضِعْفٌ } ونصيب من العذاب.